شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)784(" نهى النبي عن النذر ـ يُستخرج به من البخيل "كتاب القدر ح)8066-1166(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب القدر من صحيحه باب القاء العبد النزر الى القدر القاء العبد النزرة الى القدر يعني ان العبد يعلق النذر بالمقدر لي قدر الله كذا - 00:00:44

لافعلن كذا لان قدر الله كذا لافعلن كذا ومعلوم ان الامور مقدرة كذا يفهم من تبويب البخاري رحمه الله تعالى قال حدثنا ابو نعيم وهو الفضل ابن دكين عيب عليه انه كان يأخذ على التحديث اجرا - 00:01:08

مع انه ثقة ثبت وفاضل الفضلاء ولكن التمس له العذر بانه كان من ذوي العيال عنده اولاد كثر وكان من اهل الاحتياج قال حدثنا سفيان وابو نعيم معروف بروايته عن سفيان الثوري - 00:01:35

عن منصور عن عبدالله ابن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل - 00:02:03

قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر هل هذا النهي نهي تحريم ام نهي تنزيه بلا شك ان الامر فيه تفصيل فاذا كان الشخص نزر نزر معصية فعلى التحريم - 00:02:23

يحرم على الشخص ان ينذر نذر معصية وان كان نزر طاعة فايضا الازهر هو الكراهة وكيف يكون الازهر الكراهة مع ان الشخص نذر طاعة قال لله علي ان اصوم ولا يخفى عليكم - 00:02:48

ان نزر الطاعة ايضا اقسام فقسم من نذر الطاعة ان تعلق النزر على شيء وهو الذي يسميه العلماء نذر العوض او نذر المقابلة او نزر المجازاة كانت تقول لان حدس لي كذا - 00:03:15

لافعلن كذا وكان هذا هو المراد بتبويب البخاري فهذا يسمى نذر العوض او نذر الابتداء او نذر المجازاة علقت فعلك على شيء يحدس لك لكن نذر الابتداء كانت تقول لله علي ان اصوم شهرا - 00:03:40

دون ان يحدث لك شيء انت قلت لله علي انا ان اصوم شهرا لله علي ان اتصدق بالف جنيه لله علي ان اعتمر نظرت دون تعليق للنزر على شيء من الاشياء - 00:04:08

يحدس لك فهذا يسمى نذر الابتداء فنستطيع ان نقسم النذر بهذا التوصيف الى نزر الابتداء ونزل العوض والمجازاة والنزر المباح كان تقول لله علي ان ان اسافر الى القاهرة او اكل لحما - 00:04:26

او نزر النزر المكروه او نزل محرم او نزر اللجاج نذر اللجاج الذي يتنزل منزلة اليمين لله علي ان اضربك كانك تقول والله لاضربنك يتنزل منزلة اليمين فمن العلماء من يخفف في نزر الابتداء - 00:04:52

ويقول لانه اعانة على الطاعة قل لله علي ان تصلي ركعتين اعان على الطاعة اما اذا قلت لله علي ان اصلي ركعتين اذا رجع ولدي سالما فعلقت النزر على رجوع الولد سالما - 00:05:17

فكره بعض العلماء نزر المجازاة ورخص بعضهم في نذر الابتداء لكن عمم بعض العلماء الكراهية لان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينذر

وكذلك فانه نهى عن النزر بعمومه فلهذا كره من كره عموم النزور - 00:05:37
لكن اذا نظرت لزمك الوفاء اذا نزرت لزمك الوفاء قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وهذا النهي للتنزيه قد جاء قوم الى الرسول - 00:05:59
عليه الصلاة والسلام واخبروه انهم نذروا فلم يبكتهم بل امرهم بالوفاء فاجأت امرأة فقالت يا رسول الله اني نذرت ان اصلي في المسجد الاقصى قال صلي ها هنا صل ها هنا - 00:06:18
فان صلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة فيما سواه من المساجد الى المسجد الحرام والمرأة التي نزرت ان تحج ماشيا امرها النبي ان تركب ولما رأى النبي ابا رجلا يقال له ابو اسرائيل - 00:06:37
قائما لا يجلس ولا يستظل ولا يتكلم وهو صائم قال ان الله غني عن تعذيب هذا نفسه امروه فليستظلوا وليجلس وليتكلم وليتم صومه فاجاز المباح من النزر ومنع من الذي فيه مشقة - 00:06:57
من النذر الذي فيه تعذيب للنفس فعموما النزر يكره وان نزرت لزمك الوفاء اذا كان نذر طاعة او نذر مباح يعني نزري وقال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل - 00:07:19
تستخرج به من البخيل في رواية يخرج به منه ما لم يكن يريد ان يخرج على ذلك الامور مقدرة سواء انت نذرت ام لم تنذر فكان لولا الا تنذر وحتى تحظى باتباعك لسنة رسولك عليه الصلاة والسلام - 00:07:37
قال حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي ابن ادم النذر بشيء لم يكن قد قدر له - 00:07:59
او قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل استخرج به من البخيل يعني النزر يستخرج به من البخيل كما في حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:08:17
فعلى ذلك النذر لا يقدم شيئا ولا يؤاخذ شيئا من المقدور الذي قدره الله سبحانه وتعالى والله اعلم قال باب لا حول ولا قوة الا بالله سبق البيان عن ان معنى لا حول ولا قوة الا بالله من معانيها لا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله - 00:08:39
ولا قوة لشيء على شيء الا اذا قواه الله فلا قوة لنا على طاعة الا اذا قوانا الله اعاننا ولا قوة لصانع على صنعته الا اذا قواه الله ولا قوة لحافظ على حفظ الا اذا - 00:09:05
اعانه الله بل ولا قوة لامرأة على الطهي الا اذا قواها الله ولا قوة لطبيب على تشخيص الداء الا اذا قواه الله ولا قوة لنا على عدونا الا اذا قوانا الله - 00:09:26
ولا قوة لشخص على حمل شيء الا اذا قواه الله ولا على تحمل امانة الا اذا اعانه الله بل ولا قوة لقنبلة على الانفجار الا بالله وقد قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:09:42
لا قوة لنا على ذكر الله الا اذا قوانا الله سبحانه وتعالى لذا قال اهل الصلاح رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. قال قاله سليمان عليه السلام - 00:10:02
وقال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول ربي اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فلا قوة لشيء على شيء الا اذا قواه الله - 00:10:25
ولا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله فلا تحول لجار مفسد عنك الا اذا حوله الله. ولا تحول لملك ولا رئيس عن ملكه ورئاسته الا اذا حوله الله - 00:10:42
ولا انتقال لموظف من وظيفته الى وظيفة الا اذا حوله الله ولا انتقال للقلب من حب الى بغض او من بغض الى حب الا اذا حوله الله سبحانه وتعالى وهكذا في سائر الامور - 00:10:57
ولذا قال الصديق يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فهذه الاية او هذا الحديث بليغ او هذه اللفظة تحتاج الى كتاب لشرحها ولبيانها لا حول ولا قوة الا بالله - 00:11:16

وازوق مثالا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان محدثا ملهما مشددا كما لا يخفى عليكم والشيطان كان يفر منه ومع ذلك شاء الله الا يفهم مسألة من المسائل - 00:11:39

مع ذكائه وعبقريته فقد قال ما زلت اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة حتى ضرب بيده في صدره وقال يا ابن الخطاب الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء - 00:11:55

فسكت عمر وبعد مدة وفي خلافته يقول ثلاث وددت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت الا وقد عهد لنا فيها عهدا فيستر من هذه الثلاث اية الكلال او مسألة الجلالة فشاء الله - 00:12:14

ان يصعب امر هذه الاية وفهمها على عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع هو مع ما هو فيه وقد قال تعالى ايضا وهذا داخل تحت باب لا حول ولا قوة الا بالله - 00:12:33

اذا قرأناه فاتبع قرآنا. ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه ثم ان علينا بيانا فقد تكون حافظا للسورة حفظا جيدا ولكن تصلي وتلتبس عليك الامور تأتي في الاختبار وتلتبس عليك الامور وقد تنسى كل ما تحفظ - 00:12:48

وهكذا سائر العلوم فلا حول لا تحول لشيء عن شيء الا اذا حوله الله ولا قوة لشيء على فعل شيء او على شيء الا اذا قوانا الله حدثنا محمد حدثني محمد بن مقاتل ابو الحسن والمروذي. اخبرنا عبد الله ودوما عبد الله او في الغالب. اذا - 00:13:10

كان عبدالله هو الثاني في اسناد البخاري فهو ابن المبارك بل اخبرنا خالد الحذاء خالد الحذاء هو خالد بن مهران او المنازل الحذاء ويروي عنه خالد الطحان خالد الطحان فالطحان يروي عن الحزاء - 00:13:36

وقيل عنه الحذاري انه كان يجالس الحزائين وان لم يكن اسكافيا قال عن ابي عثمان المهدي واسمه عبدالرحمن بن مل او مل او مل بالمثلثة ان الحركات الثلاث ململ مل - 00:13:55

تصلح في اسمه قالوا او قال عن ابي موسى وهو الاشعري عبد الله ابن قيس كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزات فجعلنا لا نصعد شرفا ولا - 00:14:12

نعلوا شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ربيعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا - 00:14:27

انما تدعونا سميعا بصيرا ثم قال يا عبدالله بن قيس الا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله. قال باب المعصوم من عصم الله - 00:14:45

قاسم مانع لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي لا مانع اليوم من امر الله الا من رحم قال قال مجاهد سدا عن الحق يعني في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا - 00:15:05

ومن خلفهم سدا اي سدا عن الحق يمنع وصوله اليهم يترددون في الضلالة دساها اغواها معنى كلمة دساها اي اغواها. وخير البخاري يقولون دسها اخفاها وابعدها عن الخير وكما لا يخفى عليكم فان الامام البخاري رحمه الله تعالى امامته انما هي في الحديث - 00:15:25

اما الفقه فهو كسائر اهل العلم من المتقدمين اما اللغة ايضا ومعاني المفردات كسائر اهل العلم من المتقدمين لكن شأنه النبوغ في الحديث اما الفقه شأنه شأن غيره من العلماء - 00:15:54

واللغة شأنه شأن غيره من العلماء وكثيرا ما ينقل معاني المفردات عن ابي عبيد وتكون هذه المفردات التي تبنى البخاري ايراد معانيها كثيرا ما تكون مخالفة لما عليه كثيرون من اهل العلم والله اعلم - 00:16:13

فليتفطن لذلك قال حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله وعبدان وعبد الله بن عثمان بن جبلة المروذي وعبدالله كما سلف ابن المبارك واخبرنا يونس وابن يزيد ليلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب الزهري - 00:16:35

قال حدثني ابو سلمة هو ابن عبدالرحمن ابن عوف ابو سلمة لم يسمع من ابيه عبدالرحمن ابن عوف عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد الخضري اسمه سعد بن ما لك بن سنان - 00:16:53

هناك سعد بن ما لك اخر وهو سعد بن ما لك بن ابي وقاص الزهري قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة الا له بطانتان الرواية الاخرى ما استخلف الله من خليفة. وهنا ما استخلف من خليفة. ان له بطانتان - 00:17:09
بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصم الله تعالى الشاهد من هذا ان اي خليفة ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا وله بطانتان - 00:17:31
حديث يدل على جواز الدخول في البطانة الخيرة الناصحة للسلطان فاذا اقترب شخص من السلطان يقترب لاصلاحه ولنصحه وتذكيره واذا ابتعد يبتعد عن الفتن فلذا مسألة الاقتراب من السلطان والدخول على السلطان لها فقه - 00:17:50
لها فقه ولا بد. وان رمت ان تجمع اثارا كثيرة جدا في الفرار من ابواب الصلاتين وجدت اقوالا واثارا وان رمت ان تجد اقوالا واثارا كثيرة ايضا في الدخول عليهم للنصح والتذكير وجدت ذلك - 00:18:15
فهذا يرجع الى الشخص وحاله قدرته. اذا كان يملك امر نفسه ويستطيع ان ينصح ويذكر بالله فله ان يدخل وان ينصح وان يذكر بالله ويدخل في بطانة الخير اما اذا خشي على نفسه ان يفتن او ان يغروه بالمال - 00:18:34
فحينئذ يفر منهم وكما يروى عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال والله ما اخاف ان يضربوني فاني اصبر على ذلك ولكن اخاف ان يكرموني فيميل قلبي اليهم فكان الذي يخشى على نفسه يبتعد - 00:18:55
والذي وجد في نفسه قوة وشجاعة على التذكير بالحق وعلى الامر والنهي دخل واقترب من باب الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فلابد في البطانة من تفصيل. وعلى اية حال - 00:19:14
فسواء نصح الامام الجلساء ونصحته البطانة بالخير ام بالشر لن يعصم الا اذا عصمه الله والبطانة انما هم اسباب ولذا عوقب في نهاية الحديث بقوله والمعصوم من عصم الله تعالى. فقد تنصح وقد تذكر ولكن - 00:19:38
لن يعصم الشخص الا اذا عصمه الله عز وجل. هذا وبالله تعالى التوفيق واذا كان ثم سؤال فحيله نعم هو قال مجاهد سدى عن الحق يا قرأناها سدا عن الحق اجعلنا من بين ايديهم سدا والشارع - 00:20:02
يقول لا زهب الى مذهب اخر ايحسب الانسان ان يترك سودة لكن كلاهما محتمل. اتفضل. يقول ان السند الى مجاهد من طريق ابن ابي نجيح عنه وابن ابي نجيح في سماعه للتفسير من مجاهد نظر. نعم اتفضل. ما مازا قلت - 00:20:26
بيختار بطانة صالحة هيكون في اذا احب الحاكم ان يختار بطانة صالحة هو اجتهاده ان البطالة صالحة. لكن ازا كان الله قال لرسوله وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم - 00:20:45
نعم ايوة ازا نزرت لزمك الوفاء. ازا نزرت لزمك الوفاء لكن الاصل ان تعمل العمل نفس العمل بدون نزر نعم اخوكم ابويس يقول خالد الحداد عن ابي عثمان فيه بعض الكلام لكنه متابع. نعم. ما بعث الله من نبي - 00:21:10
ولاستخلف من خليفة عموما لهم شأن والله اعلم مدير مصلحة تجد منافقين بجواره فتجد اهل خير بجواره العسر للانبياء اسم الانبياء. العصمة للانبياء. الانبياء معصومون عصمة تبليغ شريعة عصمة تبليغ الشريعة وحفظ ايضا. لكن غير الانبياء - 00:21:32
الله يحفظ انبيائه حتى يبلغوا رسالته لا شك ولا ريب في هذا انهم عصموا في تبليغ الشريعة اما الاجتهادات الدنيوية فقد يجتهد واحد لتعليم امته. لما تحرم ما احل الله لك؟ عفا الله عنك لما اذنت لهم ما كان لنبي ان يكون له اسرى - 00:21:58
حتى يثخن في الارض الى اخر ذلك. الانبياء فليحسن قدر يعصى طبعا المعصوم من عصمه الله هل يتوجب على نادر المعصية ان يكفر كفارة يمين محل نزاعا والازهر عدمه واستدل بالحديث - 00:22:18
من نظر ان يطيع الله فليطيعه ومن نظر ان يعصي الله فلا يعصي ولم يأمر بالكفارة اخوكم كان يقول آآ ماذا كنت تقول في لفظة القصر اه لحزة لحزة انا اسأل محمد عبدالرازق اولا - 00:22:37
ازا قلت اقصروا الصلاة او اقصروا الصلاة اقصر او اقصر اقصروا الصلاة كده صح؟ صح ماذا تنقم انت تقصد الفعل المضارع؟ قصر يقصر اقصر الصلاة. اقصر الصلاة لا تصح. لغة لاني ساسميك وانبه على شكرنا لك - 00:22:53
ها قصر يقصر. قصر يقصر قصر يقصر ضرب يضرب لعب يلعب اما اذا نسبت لنفسك انا اقصر الصلاة ليست انا اقصر الصلاة. انا

اقصي الصلاة. شكر الله لك بارك الله فيك. نعم. كنا اذا صعدنا كبرنا واذا تصوبنا سبحنا. اما ثلاثا لا - 00:23:22
فيها شيء النزر لا يرد شيئا استدل به عن القدر لا يرد لكن المسألة فيها تفصيل بلا شك المثبت في اللوح المحفوظ لا يرد لا يتغير والذي بايدي الملائكة على ما قال شيخ الاسلام يمحو الله ما يشاء ويثبت - 00:23:55
نعم التسبيح اذا تصوبنا نزلنا والتكبير ازا صعدنا علونا. هم نفس عام في في المصعد المصعد الكهربائي تكبر؟ نعم من نظر فعل طاعة ثم عجز عنه كان في الكفارة يمين - 00:24:13
حسنه بطرقه بعض العلماء والله اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:36